الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي
قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج

القراءة

للصف الثاني الثانوي



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

١٤٤٨هـ - ٢٠٢٧م
طبعة تجريبية

الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي
قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج



القراءة

للصف الثاني الثانوي

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِوَزَارَةِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيّ

١٤٤٨هـ – ٢٠٢٧م
طَبْعَةٌ تَجْرِيبِيَّةٌ

telegram @almaktabh51 ® 2027

http://E-learning-moe.edu.ye

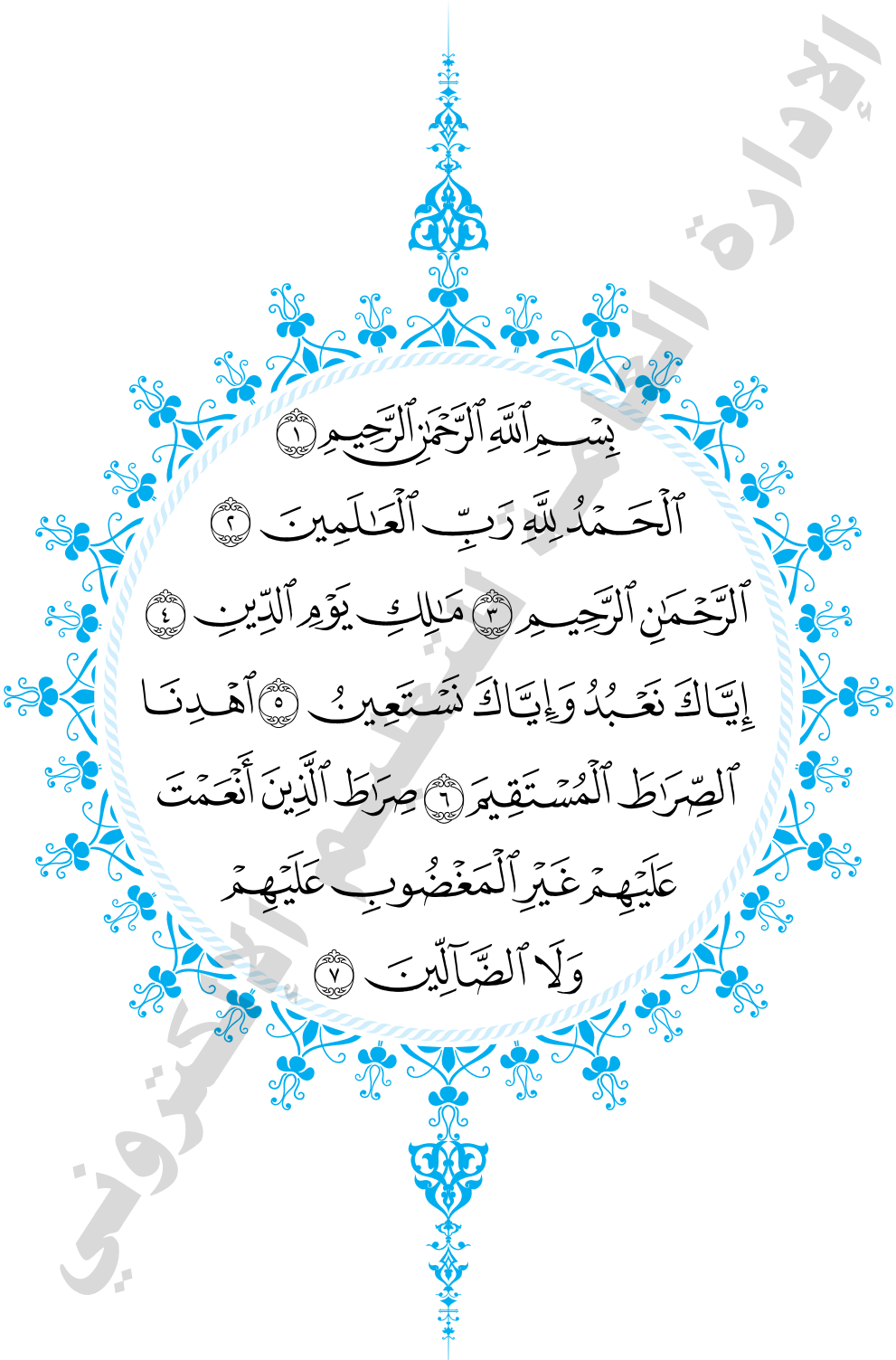

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدِي ... رددية وأعيدي وأعيدي

واذكري في فرحتي كل شهيد ... وامنحيه حلًا من ضوء عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي.. يانشيدًا رائعًا يملأ نفسي ... أنت عهد عالق في كل ذمة

رايتي.. رايتي..يا نسيجًا حكته من كل شمس ... أُخلدي خافقة في كل قمة

أمتي.. أمتي .. اِمنحيني البأس يا مصدر بأسي ... واذخريني لكِ يا أكرم أمة

عشت إيماني وحبي أمميًّا

ومسيري فوق دربي عربيًّا

وسيبقى نبض قلبي يمنيًّا

لن ترى الدنيا على أرضي وصيًّا

• المصدر: قانون رقم (36) لسنة 2006م بشأن السلام الجمهوري، ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية.

الإدارة العامة للمناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَرَضِيَ اللَّـهُ عَنْ أَصْحَابِهِ الـمُنْتَجَبِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

إِنَّ تَطْوِيرَ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ يُعَدُّ أمرًا مُهِمًّا فِي مَسَارِ العَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ؛ لِتُوَاكِبَ التَّغَيُّرَ السَّرِيعَ فِي الجَوَانِبِ المُخْتَلِفَةِ لِلْحَيَاةِ، وَهَذَا يَقْتَضِي أَلَّا يَكُونَ تَطْوِيرُ المَنَاهِجِ عَمَلًا فَرْدِيًّا، بَلْ عَمَلًا تَعَاوُنِيًّا، يَشْتَرِكُ فِيهِ العُلَمَاءُ المُخْتَصُّونَ وَالأَكَادِيمِيُّونَ وَالبَاحِثُونَ وَالمُشْرِفُونَ التَّرْبَوِيُّونَ وَالمُوَجِّهُونَ وَالمُعَلِّمُونَ وَأَوْلِيَاءُ الأُمُورِ.

وَتَهْتَمُّ وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِي بِالمَنَاهِجِ؛ لِبِنَاءِ الخِبْرَاتِ السَّلِيمَةِ الَّتِي تُشَكِّلُ شَخْصِيَّةَ المُتَعَلِّمِ وِفْقَ الأَبْعَادِ الَّتِي تَتَطَلَّبُهَا المَنَاهِجُ الحَدِيثَةُ، وَالَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي الأَهْدَافِ التَّرْبَوِيَّةِ المُنْسَجِمَةِ مَعَ دِينِنَا وَمُجْتَمَعِنَا، وَالأَسَالِيبِ المُنَاسِبَةِ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ، وَأَسَالِيبِ التَّقْوِيمِ الكَفِيلَةِ بِحِرَاسَةِ الأَجْيَالِ، وَالتَّأَكُّدِ مِنْ تَحَقُّقِ الأَهْدَافِ التَّرْبَوِيَّةِ الصَّحِيحَةِ.

وَنَسْعَى - بِعَوْنِ اللهِ - إِلَى تَطْوِيرِ المَنَاهِجِ مِنْ خِلَالِ: دِرَاسَةِ الوَاقِعِ التَّعْلِيمِيِّ، وَتَعْزِيزِ نِقَاطِ القُوَّةِ المَوْجُودَةِ فِي المَنَاهِجِ الحَالِيَّةِ، وَمُعَالَجَةِ نِقَاطِ الضَّعْفِ فِيهَا، وَرَبْطِ المَادَّةِ الدِّرَاسِيَّةِ الَّتِي يَتَلَقَّاهَا المُتَعَلِّمُ بِالبِيئَةِ الَّتِي يَعِيشُ فِيهَا، وَتَطْوِيرِ أَسَالِيبِ التَّدْرِيسِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ مُسْتَوَى المُتَعَلِّمِينَ، وَمُرَاعَاةِ الفُرُوقِ الفَرْدِيَّةِ بَيْنَهُمْ، وَتَشْوِيقِ المُتَعَلِّمِينَ لِفَهْمِ المُحْتَوَى وَالارْتِقَاءِ بِمُسْتَوَيَاتِهِمُ التَّحْصِيلِيَّةِ مِنْ صَفٍّ إِلَى صَفٍّ بِشَكْلٍ مُمْتِعٍ.

وَلَا نَنْسَى أَنَّ تَنْفِيذَ المَنَاهِجِ لَيْسَ مِنْ مَهَامِّ المُعَلِّمِ وَحْدَهُ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَمَلًا تَكَامُلِيًّا يَشْتَرِكُ فِيهِ المُعَلِّمُ وَالمُتَعَلِّمُ وَوَلِيُّ الأَمْرِ وَالمُدِيرُ وَالمُوَجِّهُ وَمُؤَسَّسَاتُ المُجْتَمَعِ المَدَنِيِّ كُلُّهَا.

نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَكْتُبَ أَجْرَ كُلِّ مَنْ شَارَكَ فِي تَطْوِيرِ المَنَاهِجِ، وَكُلِّ مَنْ يُشَارِكُ فِي تَنْفِيذِهَا عَلَى أَرْضِ الوَاقِعِ، وَنَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ هَذِهِ الجُهُودَ الطَّيِّبَةَ، وَأَنْ يَأْخُذَ بِأَيْدِينَا لِبِنَاءِ الأَجْيَالِ بِنَاءً مُتَكَامِلًا.

وَزِيرُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيّ

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye

telegram @almaktabh51 ® 2027

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الرَّحْمَٰنُ ۝٢ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٣ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝٤ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٥﴾ [الرحمن]، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمَّد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى أهل بيته الطاهرين، ورضي الله عن أصحابه الأخيار من المهاجرين والأنصار، أما بعد:

فهذا كتاب (القراءة) نقدمه لأبنائنا وبناتنا طلبة الصف الثاني الثانوي في حلَّته الجديدة، بعد أن تم تطويره بما يواكب تطلعات وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي في بناء مناهج تحقق نهضة البلد، وتطلعاتِ أبنائِه، وتستوعبُ المتغيراتِ، في إطار الجهودِ المبذولةِ لتطوير المناهج الدراسية، والارتقاء بالعملية التعليمية، وفق الثوابت الإيمانية.

وقد تضمن الكتاب ثمانية دروس في مجالات متعددة، مع تطبيقات متنوعة، وتناولت الدروس موضوعاتٍ أساسيةً يستكمل بها الطالب أهم ما يحتاجه من مهاراتٍ لغوية متنوعة، وقد عمدنا إلى الإيجاز والاختصار غير المخل، واقتصرنا في تناول تلك الدروس وتطبيقاتها على ما لا بد منه للطالب في هذه المرحلة، وتجنبنا كثيرًا من التفاصيل التي لا يحتاجها إلّا من يتخصصون في الدراسات اللغوية.

وقد حرصنا عند تطوير هذا الكتاب على مجموعة من الأسس، ومنها:

- أهمية مادة اللغة العربية، وضرورة ارتباط الطالب بها، وامتلاكه المعرفة والمهارات اللغوية اللازمة.
- تناسب الدروس مع المرحلة التعليمية للطلبة، ومتطلبات بنائهم.
- الوضوح والسهولة، بعيدًا عن الإطالة أو التعقيد؛ بما يعزز الاستيعاب لمضامين الدروس.

- الارتباط بالهوية الإيمانية التي تجعل الطالب مستنيرًا بهدى الله، غير مبتعد عن الثوابت القرآنية؛ التي لها دور في الارتقاء بالوعي، والسمو بالنفس، والسعي لرضوان الله عز وجل.
- ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية الأصيلة، وعدم الاقتصار على الوصف المجرد للمحتوى اللغوي.

إنَّ من أهم أهداف هذا الفرع من فروع اللغة العربية هو الارتقاء بالمَلَكَةِ القرائية والمهارات الكتابية والتعبيرية اللازمة للطلبة، وتنمية الذائقة اللغوية، وإثراء المعجم اللغوي للطالب، والسعي للارتقاء بتنمية معارفه ومهاراته، ومن خلال مضامين الدروس، والتدريبات التي تتبعها؛ فعلى المعلم الاستعانة بكل الوسائل الممكنة والمتاحة؛ لتحقيق هذه الأهداف التي تخدم تعلم القرآن الكريم، والاستهداء والتحرك به في الحياة.

نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يتقبل هذا العمل، وأن ينفع به أبناءنا الطلاب وبناتنا الطالبات، وأن يحقق الله به الأهداف المرجوة.

فريق التطوير

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

المحتويات

الفصل الدراسي الأول

الـــدرس الأول:	وصايا قرآنية	٩
الدرس الثـــاني:	في مدح النبي الأعظم	١٣
الدرس الثالـــث:	حروب الجيل الخامس	١٩
الدرس الرابـــع:	القضية الفلسطينية.. الجذور والتطورات	٢٥

الفصل الدراسي الثاني

الدرس الخامس:	من وصية الإمام علي لابنه الحسن	٣٢
الدرس السادس:	قيمة الوقت	٣٧
الدرس الســابع:	الزراعَةُ نَبْضُ الأَرض	٤٣
الدرس الثـــامن:	دلالة الألفاظ	٤٩

الإدارة العامة للمناهج

الفصل الدراسي الأول

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye

telegram @almaktabh51 ® 2027

وصايا قرآنية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾﴾ [الأنعام].

telegram @almaktabh51 ® 2027

معاني الكلمات

اقْرَأ الكَلِمَاتِ والتَّرَاكِيبَ اللُّغَوِيَّةَ والسِّيَاقِيَّةَ الآتِيَةَ، وتَعَرَّفْ مَعَانِيَها:

الكَلِمَةُ - التَّرْكِيْبُ	مَعْنَاهَا اللُّغَوِيُّ وَالسِّيَاقِيُّ
إملاق	فقر.
ولا تقربوا الفواحش	ينهى عن مقدماتها وكل ما يؤدي إليها ويقرّب منها.
إلا بالتي هي أحسن	بالطريقة العادلة لإصلاحه وحفظه.
أشده	رشده وقوته.
القسط	العدل
تمامًا على الذي أحسن	إتمامًا للهدى الذي أحسنه الله لعباده.

المناقشة

١) ورد الأمر بالإحسان للوالدين متوسطًا بين النّهي عن الشرك والنّهي عن قتل الأولاد، فما دلالة ذلك؟

٢) نهى الله عن الفواحش الظاهرة والخفيّة، وعن مقدّماتها وكلّ ما قد يوقع الإنسان فيها ويقربه منها. ما التعبير القرآني الدال على ذلك؟

٣) ما شرعه الله لنا وأمرنا به هو في إطار المستطاع الممكن، أين تجد ذلك في الآيات؟

٤) جعل الله الغاية من إنزال القرآن هو اتباعنا له، وجعله مباركًا يحصل على بركاته من يتّبعونه، وجعل اتّباعه طريق الحصول على رحمة الله في الدّنيا والآخرة، كل تلك المعاني أوجزتها إحدى الآيات حدِّدها، واشرحها بأسلوبك.

٥) الصّراط المستقيم هو المنهج الّذي هدى الله إليه بالقرآن، فما نتيجة الالتزام به؟

٦) لم تقف الآيات عند حد النّهي عن أكل مال اليتيم، بل نهت حتّى عن الاقتراب من ذلك بقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ﴾ ما دلالة ذلك؟

٧) ما الّذي تفهمه من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾؟

التدريبات اللغوية

١) املأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يأتـــــــــــي :

مفرد كلمة (فواحش):.....، جمع كلمة: (ميزان):.....

معنى كلمة(بَطَنَ) .....، ضد كلمة (القسط): .....

٢) في أي الآيتين الآتيتين جاءت كلمة (أحسن) فعلًا، وفي أيهما جاءت اسم تفضيل: ﴿إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾، ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾؟

٣) ما نوع المشتقّ فيما يأتي: (الميزان، مستقيمًا، مبارك).

٤) أعرب الأفعال الآتية: (تعالوا - ألّا تشركوا - لا تقتلوا - وصاكم).

٥) اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ. الضمير المنفصل(إيّاهم) في {نحن نرزقكم وإياهم} معطوف على:

- الفاعل المستتر(تقديره نحن). - المفعول به (الكاف). - المبتدأ (نحن).

ب. ضمير الفاعل (نا) في (أنزلناه) جاء ضمير جمع لإفادة:

- التّعظيم. - التّعميم. - التّكثير.

ج. كتبت الألف مقصورة في (هدى) لأنّ أصلها:

- واو. - ياء. - ألف.

telegram @almaktabh51 ® 2027

د. {ولو كان ذا قربى} علامة نصب خبر كان(ذا) هي:

الفتحة المقدرة. - الألف. - الفتحة الظاهرة.

هـ. المصدر (تفصيلًا) فعله:

- فَصَل. - فَصّل. - تفصَّل.

مهارات التعبير

تعبيرٌ شفهيٌّ:

تناوب مع زملائك على تعداد التوصيات الإلهيّة التي وردت في الآيات الكريمة بتعبيركم.

تعبيرٌ كتابيٌّ:

اختر إحدى التوصيات الواردة في الآيات، واكتب عنها موضوعًا يوضح أهمية الالتزام بها، والآثار السلبية لمخالفتها.

إدارة عامة للتعليم الإلكتروني

في مدح النبي الأعظم

الشاعر/ محمد بن سعيد البوصيري

١. أمِـنْ تَذَكُّـرِ جـيرانٍ بـذي سَـلَمِ مَزَجْـتَ دَمعًـا جَـرَى مِـنْ مُقلَـةٍ بِـدَمِ
٢. يـا لائِـمي في الهـوَى العُـذْرِيِّ مَعـذِرَةً مِـنِّي إليـكَ وَلَـو أنْصَفْـتَ لَـم تَلُـمِ
٣. والنَّفـسُ كَالطِّفـلِ إنْ تُهمِلْه شَـبَّ عَلَى حُـبِّ الرّضَـاع وَإنْ تَفْطِمْـهُ يَنفَطِـمِ
٤. فـاصْرِف هَوَاهَـا وَحَـاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَـهُ إنَّ الهَـوَى مَـا تَـوَلَّى يُصْـمِ أو يَصِـمِ
٥. كَـم حسَّـنَتْ لَذَّةً للمـرءِ قاتِلَـةً مِـنْ حَيثُ لَـم يَـدْرِ أَنَّ السُّـمَّ في الدَّسَـمِ
٦. أستغفرُ اللهَ مِـنْ قَـولٍ بِـلَا عَمَـلٍ لَقَـد نَسَـبْتُ بِـهِ نَسْـلًا لِذي عُقُـمِ
٧. مُحَمَّـدٌ سَـيِّدُ الكَونـينِ والثقَلَيْـ ـنِ وَالفَريقَـينِ مِـنْ عُـربٍ ومِـنْ عَجَمِ
٨. دَعَا إلى اللهِ فالمُستَمسِـكُونَ بِـهِ مُستَمسِـكُونَ بِحبـلٍ غـيرِ مُنفَصِـمِ
٩. فَـإنَّ فَضـلَ رَسُـولِ اللهِ ليـسَ لَهُ حَـدٌّ فَيُعـرِبَ عنـهُ ناطِـقٌ بِفَـمِ
١٠. وَكَيْـفَ يُـدرِكُ في الدُّنيَـا حَقِيقَتَـهُ قَـوْمٌ نِيَـامٌ تَسَـلَّوا عنْـهُ بالحُلُـمِ
١١. أبَـانَ مَـولِدُهُ عَـنْ طِيـبِ عُنْـصُرِهِ يَـا طِيـبَ مُبتَـدَءٍ مِنْـهُ وَمُختَتَـمِ
١٢. وَبَـاتَ إيـوَانُ كِسرَى وَهْـوَ مُنْصَـدِعٌ كَشَـمْلِ أصحـابِ كِسرَى غـيرَ مُلتَئِـمِ
١٣. دَعـنِي وَوَصـفِيَ آيـاتٍ لَهُ ظهَـرَتْ ظُهُـورَ نَـارِ القِـرَى ليـلًا على عَلَـمِ
١٤. دامَـتْ لَدَينَـا ففاقَـتْ كُلَّ مُعجِـزَةٍ مِـنَ النَّبيـينَ إذْ جَـاءَتْ ولَـم تَـدُمِ
١٥. مـا حُورِبَـت قَـطُّ إلَّا عَادَ مِـن حَرَبٍ أَعـدَى الأعادِي إليهـا مُلـقِيَ السَّـلَمِ
١٦. قَـرَّتْ بَهـا عَـينُ قارِيهـا فقُلـتُ لهُ لقـد ظَفِـرتَ بحَبْـلِ الله فاعتَصِـمِ
١٧. يـا خـيرَ مَـن يَمَّـمَ العافُـونَ سـاحَتَهُ سـعيًا وفَـوقَ مُتُـونِ الأَيْنُـقِ الرُّسُـمِ
١٨. ومَـن هُـوَ النِّعمَـةُ العُظمَى لِمُغتَنِـمٍ ومَـن هُـوَ الآيـةُ الكُـبرَى لمُعتَـبِرِ
١٩. سَرَيـتَ مِـن حَـرَمٍ ليـلًا الى حَـرَمٍ كمـا سَرَى البَـدرُ في داجٍ مِـنَ الظُّلَـمِ

٢٠. بُشرَى لنا مَعشَرَ الاسلامِ إنَّ لنا ... مِنَ العِنَايَةِ رُكنًا غيرَ مُنْهَدِمِ
٢١. لمَّا دَعَا اللهُ داعينا لطاعَتِهِ ... بأكرمِ الرُّسْلِ كُنَّا أكرَمَ الأُمَمِ
٢٢. يَجُرُّ بحرَ خميسٍ فَوقَ سابِحَةٍ ... يرمي بمَوجٍ من الأبطالِ ملتَطِمِ
٢٣. وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا ... فُصولُ حَتْفٍ لَهم أدهى مِنَ الوَخَمِ
٢٤. ومَن تَكُن برسولِ اللهِ نُصرَتُهُ ... إن تَلْقَهُ الأُسْدُ في آجامِهَا تَجِمِ

معاني الكلمات

اقْرَأ الكَلِمَاتِ والتَّرَاكِيبَ اللُّغَوِيَّةَ والسِّيَاقِيَّةَ الآتِيَةَ، وتَعَرَّفْ مَعَانِيَها:

رقم البيت	الكَلِمَة وَمَعْنَاهَا اللُّغَوِيُّ وَالسِّيَاقِيُّ
١	(ذي سلم): اسم وادٍ بأرض الحجاز. (المقلة):العين.
٢	(الهوى العذري): الهوى العفيف. (اصرف): اترك. (يُصْمِ): يقتل. (يَصِم): يعيب.
٥	(السُّمّ في الدَّسَم): المراد أنه يأتي الضرر من الشيء الذي يُستلذ به؛ كما يقال: دس السم في العسل. (منفصم): مقطوع.
٩	(يعرب عنه): يفصح عنه ويصفه.
١٠	(قوم نيام تسلَّوا عنه بالحلم): تركوا الاقتداء العملي به ركونًا على الآمال والأحلام.
١١	(أبان): أظهر. (طِيْبَ عُنْصُرِه): أصله الشريف.
١٢	(إيوان كسرى): قصره العظيم. (مُنصَدِع): متشقِّق. (شَمْل): جماعة.
١٣	(ظهور نار القرى): إيقاد النار التي تجلب الضيف. (القِرى): الضيافة. (عَلَم): جبل.

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye
telegram @almaktabh51 ® 2027

رقم البيت	الكَلِمَة وَمَعْنَاهَا اللُّغَوِيُّ وَالسِّيَاقِيُّ
١٤	(دامت ... لم تدم): يصف آيات القرآن أنها معجزة خالدة دائمة، وليست كالمعجزات التي لم تستمر.
١٥	(مِن حَرَبٍ): من شدّة الحرب، أي إنّ مَن يعادي القرآن فمصيره أن يفشل ويعجز ويلقي السَّلَم. (ملقي السَّلَمِ): مسالِمًا مستسلِمًا.
١٦	(قرّت بها عين قاريها): يسعد بها قارئها.
١٧	(يمَّمَ العافون ساحته): قَصَدَه من يطلبون المعروف؛ فالعافي هنا طالبُ المعروف. (متون الأينق): ظهور النياق. (الرّسُم): النياق الماشية على الأرض فترسم آثارها عليها.
١٩	(سريت من حرم ليلًا إلى حرم): ذهبت في الليل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. (داجٍ): من دَجَا الليل إذا اشتد ظلامه.
٢٢	(يجرّ بحر خميس فوق سابحة): يقود جيشًا كبيرًا، والخميس جيش كبيرٌ مكون من خمس فرق، شبّهه بالبحر لكثرته. (فوق سابحة): خيولٍ سريعة. (ملتطِم): متصادِم، كناية عن كثرتهم.
٢٣	(بدر، أحد، حنين): اسم غزوات غزاها رسول الله ﷺ. (فصولُ حَتْفٍ لهم أدهى من الوَخَم): أي إنها معارك شديدة، تعددت أنواع المهالك فيها، فهي أشد إهلاكًا للمشركين من الوباء العظيم، والوخم هو الوباء.
٢٤	(إن تلقه الأسد في آجامها تَجِم) إذا تلقته الأسود في أماكنها وهي الغابات، فإنها تسكن وتقف من الرعب والخوف، والآجام جمع أَجَمَة وهي الشجر الكثيف، والمقصود مأوى الأسد وعرينه.

التعريف بالشاعر

هو أبو عبد الله محمد بن سعيد البُوصيري، وُلد بصعيد مصر سنة ٦٠٨ هـ، ثم انتقل إلى (أبو صير) بالإسكندرية، وإليها يُنسب، وتوفي بالإسكندرية سنة ٦٩٥ هـ.

قصيدته هذه المسماة (البردة) تُعد من أشهر القصائد التي تناولت مدح الرسول ﷺ، وُسمّيت بالبردة تبرّكًا وتيمّنًا بقصيدة كعب بن زهير التي قالها في مدح رسول الله ﷺ وأعطاه الرسول بردته الشريفة إكرامًا له، فسميت قصيدة كعب بقصيدة البردة، ثم سمّيت هذه القصيدة أيضًا بالبُردة؛ لأنها في مدح الرسول ﷺ.

المناقشة

١) **حدد الأبيات التي تضمنت المعاني الآتية:**

أ. من يدلّل نفسه ويطيع هواه تستعبده، ومن يعودها على الاستقامة تعزه.

ب. كم من لذّة تعقبها ندامة.

ج. من يتمسكون بالرسول ﷺ اقتداءً وعملًا ومواقف، يتمسكون بحبلِ رعاية الله الذي لا ينقطع.

د. الذين يرتبطون بالنبي ارتباطًا شكليًّا، ويكتفون بالآمال دون استقامة والتزام، لم يعرفوا الرسول ﷺ حق المعرفة.

هـ. عاش رسول الله مجاهدًا، قائدًا لجيش الإسلام في مواجهة الباطل والضلال.

و. أي أناسٍ تكون نصرتهم برسول الله فلهم الظفر على أشد الأعداء.

التدريبات اللغوية

١) **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:**

أ. (مستمسكون بحبل غير منفصم) في هذه العبارة تأثر بالقرآن الكريم. ( )

ب. (قوم نيام) هذه كناية عن الحياد والجمود. ( )

ج. (دعا إلى الله) إيجاز حذف؛ أي دعا إلى دينه وهديه. ( )

د. غرض الاستفهام: (كيف يدرك...) هو النفي. ( )

هـ. المقصود بـ(سابحة) في قوله (بحر خميس فوق سابحة) هو السفينة. ( )

٢) **اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تتبعها:**

يـا خـيرَ مَـن يَمَّـمَ العافُـونَ سـاحَتَهُ سـعيًا وفَـوقَ مُتُـونِ الأَيْنُـقِ الرُّسُـمِ

ومَـن هُـوَ الآيـةُ الكُـبرَى لمُعتَـبِرٍ ومَـن هُـوَ النِّعمَـةُ العُظـمَى لِمُغتَنِـمِ

أ. فرّق بين معنى (العافون) في البيتين السابقين، وفي قول رسول الله ﷺ: (العافون بعد قدرة).

ب. كُتبت كلمة (الكبرى) بألف مقصورة؛ لأنها .....

ج. اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- جمع كلمة(ناقة): (نوق - نياق - أينق - كل ما سبق).
- (مغتنم) اسم فاعل، فعله: (غَنِمَ - اغتنم - استغنم - تَغَنَّمَ).
- نوع المشتق (العظمى) اسم: (فاعل - تفضيل - آلة - مفعول).
- مرادف كلمة (يمَّم): (قصَد - ائتمَّ - أعرض - أدبر).

٣) اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تتبعها:

يَجُـرُّ بحـرَ خميـسٍ فَـوقَ سـابِحَةٍ ... يـرمي بمَـوجٍ مـن الأبطـالِ ملتَطِـمِ

وَسَـلْ حُنَيْنًـا وَسَـلْ بَـدْرًا وَسَـلْ أُحُـدًا ... فُصـولُ حَتْـفٍ لَهُـم أدهى مِـنَ الوَخَـمِ

ومَـن تَكُـن برسـولِ اللهِ نُصرَتُـهُ ... إن تَلْقَـهُ الأُسْـدُ في آجامِهَـا تَجِـمِ

أ. ما الفكرة الجامعة لهذه الأبيات الثلاثة؟

ب. استخرج من الأبيات صورة فنية، ووضح قيمتها البلاغيّة.

ج. قوله(أدهى) اسم تفضيل، فما هو المفَضَّل، وما هو المفضَّل عليه؟

د. مرادف كلمة (حتف):.....، ومفرد كلمة (آجام):.....

مهارات التعبير

تعبير شفهي:

أقِمْ مع زملائك ندوة عن عظمة النبي الأكرم ﷺ، وأهمية تجديد الارتباط الواعي العملي به ولا سيّما في هذه المرحلة.

تعبير كتابي:

تشارك مع زملائك في كتابة مجموعة من المقالات عن جوانب عظمة النبي ﷺ، وجهاده وتضحياته وحكمته، واجمعوها في مجلةٍ حائطية.

إدارة التعليم الإلكتروني

الدرس الثالث

حروب الجيل الخامس

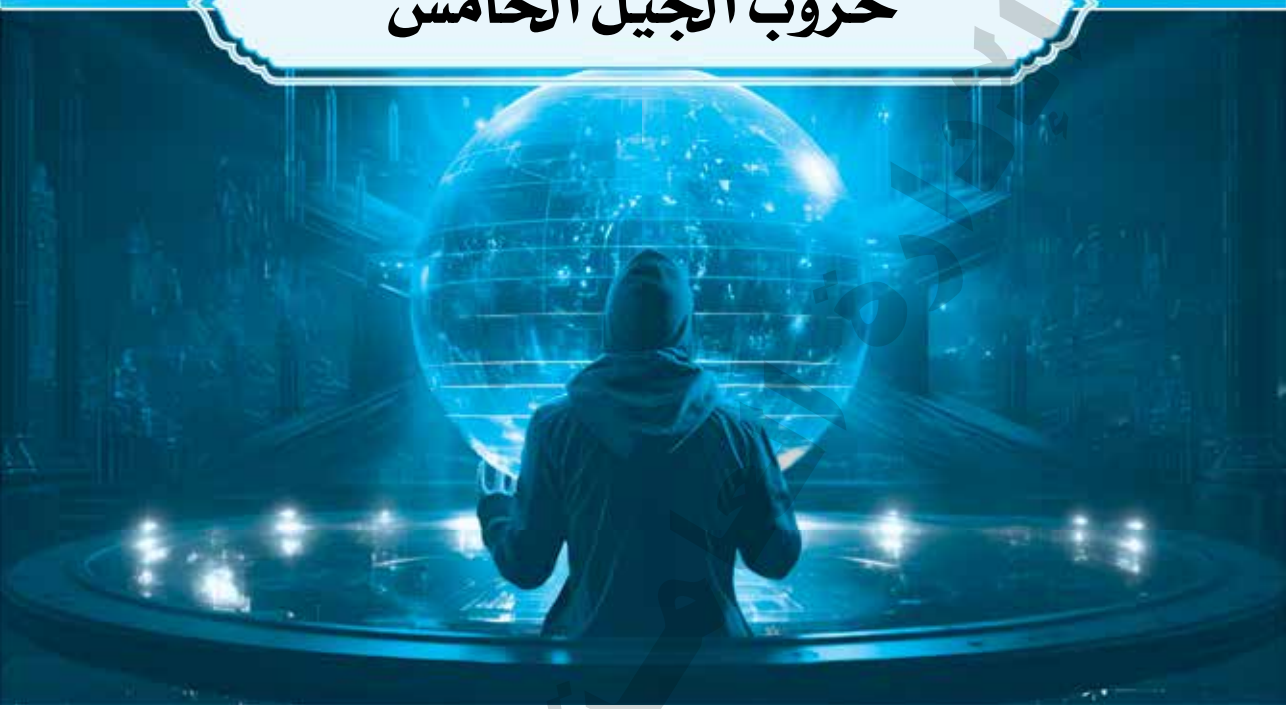

في الماضي كان للحرب وجه واحد: جيوش تتلاقى، ومدافع تُدوّي، ودبابات تجتاح المدن، أما اليوم فقد تبدَّل المشهد؛ فلم تعد الحرب محصورةً في خطوط مرسومة على الخرائط أو في ميادينَ مفتوحةٍ، بل صارت معركةً على الوعي والعقول والإرادات، حربًا تُخاض بالكلمة والصورة والاقتصاد قبل أن تُطلَق رصاصة واحدة.

فحين تُصبح شاشةُ هاتفٍ صغيرٍ ميدانًا، وحين تغيّر شائعةٌ واحدة مجرى رأيٍ عامٍّ، ندرك أنّ مفهوم الحرب قد انتقل إلى مستوًى آخرَ، أصبحنا فيها جميعًا جنودًا، وكل عقل قد صار هدفًا ثمينًا، هذه هي حروب الجيل الخامس: صراعات بلا انفجارات ونارٍ ودخان، لكنها أخطر وأكثر فتكًا؛ لأنها تستهدف وعي الإنسان وثقافته ومشاعره وإيمانه.

فعلامَ تعتمد هذه الحروب؟ وإلامَ تهدف؟

telegram @almaktabh51 ® 2027

هي نمطٌ من الصراع يعتمد على الاحتلال المعنوي للعقول أكثر من الاحتلال العسكري للأراضي؛ هدفه السيطرة على تفكير الناس، وسلب إرادتهم، وإضعاف الدولة والمجتمع من الداخل من خلال التضليل، ونشر الانحلال الأخلاقي، وإشعال الانقسامات الطائفية والاجتماعية، والتلاعب بالمعلومات، وضرب الاقتصاد، واستثمار الثغرات التقنية؛ كل ذلك لتمهيد الطريق للاستنزاف والتفكك الداخلي.

إن استخدام هذه الحرب بشِقَّيها(الإضلال، والإفساد) قديم ومتكرر في التاريخ، ولا سيما من قِبَل أهل الكتاب، يقول الله تعالى فيهم: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [التوبة]، لكن الصهيونية بذراعيها (الأمريكي والإسرائيلي) كانت من أكثر من طوّروا أدوات هذا النوع من الحرب، وخاصة مع ظهور التكنولوجيا، فعمدوا إلى الأبحاث التكنولوجية والنفسية والاجتماعية بهدف السيطرة على الدول باستخدام الجذب أو الإكراه غير المباشر، من خلال استنزاف هذه الدول وإشغال شعوبها بصراعات داخلية، معتمدين كثيرًا اليوم على شبكات اتصال وعمليات تضليل تُشغِّل أحيانًا بعض أبناءَ المجتمع المستهدفِ لصالحهم بوعيٍ أو دون وعي.

تتعدد وتتنوع أسلحة هذه الحروب وأساليبها، فمن أبرزها ما يأتي:

١. الحرب الفكرية واستهداف الهوية الدينية: عبر غزو الوعي لإضعاف الانتماء الديني والقيم الأخلاقية، والترويج لما يسمونه بالتحرر والانفتاح، أو دفع فئات إلى تبني أفكار هدامة للمجتمع، وهذا أساس حروب الجيل الخامس.

٢. الحرب المعلوماتية والإعلامية: عبر منصات التواصل ووسائل الإعلام، وتزوير الحقائق والتضخيم وابتداع روايات كاذبة، واستغلال الأخطاء؛ لنشر الانقسام،

وزعزعة الثقة، وتفكيك النسيج الاجتماعي، وزرع الإحباط، وإشغال المجتمع بقضايا هامشية.

٣. الحرب النفسية والسلوكية: باستخدام التكنولوجيا في جمع البيانات وتحليلها لاستهداف كل فئة أو شريحة في المجتمع، بما يؤثر فيها ويحرك عواطفها: (خوف، غضب، رغبات، شعور بالظلم والتذمّر... ونحوها) فتتحرَّك بشكل يضر بالمجتمع.

٤. الهجمات السيبرانية باختراق البنى التحتية الحيوية، وسرقة البيانات، وتعطيل الأنظمة لتوليد فوضى وقلقٍ عام.

٥. نشر محتوى (صور ومقاطع) وأنظمة تحليل الشبكات الاجتماعية، لتعزيز التضليل وإضفاء مصداقية شكلية على أخبار كاذبة.

٦. الضغط الاقتصادي: عبر فرض الحصار، والعقوبات، وقطع سلاسل الإمداد الحيوية، لإضعاف اقتصاد الدولة وقدرتها على تلبية احتياجات المواطنين، بعد أن يكونوا قد حاربوا كل ما يؤدي للاكتفاء الذاتي، وجعلوا المجتمع المستهدف مرتهنًا لهم.

٧. صناعة نُخَبٍ تنبهر بهم وتروج لهم، من بعض الفئات: (سياسيين، إعلاميين، مثقفين، خطباء، كُتاب، منظمات) لتحريكهم لخدمة أهداف المعتدي وإشعال التوترات الداخلية.

فما الذي يجعل المجتمع عرضةً للانهزام؟

تتكشف نقطة الضعف حين يكون في المجتمع: ضعف في الوعي والهوية الدينية، أو اعتماد اقتصادي مفرط على الخارج، أو إعلام منقسم أو ضعيف، لا سيما عند تعطيل التشريعات وغياب الضوابط الضامنة لحماية الهوية.

ولكن هذا لا يعني العجز عن مواجهة هذه الأشكال من الحروب، بل على العكس تمامًا، غير أننا نحتاج إلى العودة الحقيقية إلى كتاب الله الذي بيَّن لنا مكر اليهود ومن معهم، وأساليبهم الخبيثة في استهداف الأمة الإسلامية، وبث سمومهم في أوساط المجتمع المسلم، فهم في تخطيط دائم للسيطرة على العقول والثروات؛ لنكون تحت سيطرتهم أذلة صاغرين، ولذا فعلينا التمسك بالهوية الإيمانية، والتحرك في ضوء القرآن الكريم بوعي وبصيرة، والأخذ بأسباب العلوم وحيازة كل أسباب المنعة والتحصين، وإفشال كل الأساليب التي يكيد بها العدو، ويمكننا الصمود في مواجهة هذه الحروب، بل وبإمكاننا أن نحولها إلى سلاح ضد العدو نفسه، ولكن في جانب الخير وبما يحرر المجتمعات والشعوب من حبائله، ويكشف لها باطله.

ويمكن تبسيط خطوات المواجهة بما يأتي:

- التثقيف والوعي: بالاعتماد على مصادر الهدى المأمونة، وبناء خطابٍ منسق يردُّ على سرديات الخصم بالحقائق الصادقة والشفافة.
- ترسيخ الهوية الإيمانية، والتمسك بالأصالة، والفخر بانتمائنا الإسلامي كدرعٍ أمام محاولات التشويه.
- وضع ضوابط صارمة وسنّ قوانين تحظر العمالة والتولي للأعداء وتبنّي مواقفهم، وتعاقب من ينشر الدعايات التي تخدم الأعداء، أو تسيء إلى المجتمع وهويته.
- الصمود الاقتصادي: بالسعي نحو الاكتفاء الذاتي في الاحتياجات الحيوية، ودعم الإنتاج المحلي، وتقليل الاعتماد على الخارج.

حروب الجيل الخامس ليست مجرد نظرية؛ بل هي واقع يفرض نفسه على كل مجتمع وكل فرد، إن مواجهتها لا تقوم على بناء جيش قوي فحسب، بل على بناء مجتمع قوي، مجتمع يقرأ ويفهم، ودولة تمتلك قرارًا مستقلًّا، واقتصادًا مرنًا، وإعلامًا نزيهًا، وأمنًا سيبرانيًا متينًا،

وهويّة ثقافية متماسكة، وجيشًا مؤمنًا، وتصنيعًا وسلاحًا متطورًا.

إن انتصارنا في هذه الحرب الوجودية لن يُقاس بمناطق محررة فحسب، بل بعقول مُحصَّنة، ونفوسٍ زاكية، ومجتمعات متماسكة، وإرادة لا تقهر.

في هذه الحروب غير المرئية قد تبقى المباني قائمة لكن تُدمَّر العقول؛ وتنهار الثقة والأمل في النفوس، وتفقد الأمة قدرتها على النهوض بثبات، لذلك لم تعد الجيوش وحدها كفيلة بحماية البلاد، ولم يعد الدفاع الحقيقي مجرد امتلاك السلاح المادي فقط، بل بات من الضروري أن تحمي المجتمعاتُ إيمانَها ووعيَها وقيمَها، وهويتها؛ بارتباطها بمصادر هدى الله الذي يعطيها الوعي العالي، والنفوس الزاكيه، والمشاعر الإيجابية، والمواقف السليمة.

المناقشة

١) ما المقصود بحروب الجيل الخامس؟

٢) عدد باختصار خمسًا من وسائل هذه الحروب، وحدد أخطر اثنتين منها من وجهة نظرك.

٣) في حروب الجيل الخامس يصبح كل فردٍ هدفًا، وبإمكان كل فردٍ أن يكون جنديًّا فاعلًا فيها، وضح ذلك.

٤) كثرة الأدوات والوسائل التي تستخدم في حروب الجيل الخامس، يمكن أن تكون فرصةً لاستخدامها في التحصين والمواجهة، فكيف يكون ذلك؟

٥) ما أهم العوامل التي تجعل المجتمع عرضة للانهزام في هذه الحروب؟

التدريبات اللغوية

١) (سَنُّ قوانينَ تحظر العمالة) ما معنى (سَنُّ)، وما مصدر (تحظر)؟

٢) (خطاب منسّق يرد على سرديّات الخصم) ما ضد (منسّق)، وما مفرد (سرديات)؟

٣) (ندرك أن مفهوم الحرب قد انتقل) حدد المفعول به للفعل (ندرك).

٤) هات الجذر اللغوي للكلمات الآتية: مجتمع، تخطيط، تحصين.

٥) (في هذه الحروب غير المرئية قد تبقى المباني قائمة) حدد في هذه الجملة اسم فاعلٍ، واسم مفعول.

٦) (في ميادينَ عسكريةٍ) وضح سبب ضبط (ميادينَ) بالفتحة، و(عسكريةٍ) بالكسرة.

٧) (الاستهداف أنواعه كثيرة، أخطرها هجومٌ يشنه الأعداء؛ ليضربوا به إيماننا) وضح على من تعود الضمائر التي تحتها خط في الجملة السابقة.

٨) (الحرب الإعلامية قلب حروب الجيل الخامس)، بيّن نوع الصورة البلاغية في هذه الجملة.

٩) اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

١- حارب الأعداء ..... يؤدي للاكتفاء. (كلَّما - كلَّ ما).

٢- ..... ارتقى الوعي نهضنا ببلدنا. (كلَّما - كلَّ ما).

٣- ..... تقوم حروب الجيل الخامس؟ (علامَ - على ما).

٤- يجب أن تقوم نهضتنا ..... هدى إليه القرآن. (علامَ - على ما).

٥- لندرك ..... حرية لنا إلا بالحذر من الأعداء. (أنْ لا - ألّا).

٦- ينبغي ..... ننخدع بالإشاعات. (أنْ لا - ألّا).

مهارات التعبير

تَّعْبِير كِتَابِيّ:

أنت تقرأ هذه الدروس ليرتقي وعيك، وليتجسد في مواقف وسلوكيات مسؤولة، اجعل هذه الفكرة منطلقًا لموضوع تكتبه عما تنصح به زملاءك إزاء ما يسمى بحروب الجيل الخامس.

إدارة التعليم الإلكتروني

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye
telegram @almaktabh51 ® 2027

الدرس الرابع

القضية الفلسطينية.. الجذور والتطورات

القضية الفلسطينية تمثل جوهر الصراع بين أمتنا والصهيونية، فهي ليست مجرد نزاع جغرافي على حدود، بل قضية هوية ووجود، ترتبط بالدين والأمة والمقدسات، وسيكون نهوض الأمة واستنقاذها، أو سقوطها وهلاكها، مبنيًّا على مواقفها من القضية الفلسطينية.

لقد شكّل قيام الكيان الصهيوني في قلب الأمة حدثًا استثنائيًا خطيرًا غيّر معادلات المنطقة، وكشف عن خلل عميق في الواقع العربي والإسلامي، من هنا تأتي أهمية دراسة هذه القضية بعمق؛ لفهم جذورها، ومساراتها، وتحدياتها الراهنة.

➢ المرحلة الأولى: الولادة والنشأة

إن ولادة الكيان الصهيوني الغاصب تفرض سؤالًا مهمًّا وخطيرًا، هو كيف استطاع الأعداء أن يغرسوا كيانًا غريبًا، دخيلًا، مُعاديًا، في قلب الأمة العربية والإسلامية؟! كيانًا اغتصب أرضًا من جسد الأمة، واحتل مقدسات هي في صدارة قائمة مقدساتها، واعتدى على شعبٍ كاملٍ هو جزء لا يتجزأ من هذه الأمة، وأصبح مصدر تهديد وجودي للأمة كلها؟

لقد تأسس هذا الكيان على عاملين متلازمين:

١- التحرك اليهودي العالمي: فقد انطلق اليهود من نقطة الصفر، ومن حالة الشتات، مهتمّين، مُنَظَّمين، وحظوا برعاية بريطانية وغربية في البداية، ثم بحمايةٍ وشراكةٍ أمريكية تامة، فتحرك اليهود بجدّية كاملة، وخططوا، وموّلوا مشروعهم بتبرعاتٍ واسعة من كل بيت يهودي تقريبًا، وجاؤوا لاغتصاب فلسطين لإقامة ما يسمونه (إسرائيل الكبرى)، مع أن سيطرة اللوبي اليهودي الصهيوني في العالم الغربي وفي أميركا كانت موجودة، لكن كان طموحهم الأكبر أن يفرضوا لهم بإنشاء هذا الكيان سيطرةً عالمية أوسع، ولأن الله

(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) هو عالمٌ بشرّهم وفسادهم؛ فقد قضت الحكمة الإلهية بتفريقهم، وتشتيتهم في العالم، قال الله (جلَّ شأنه): ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا﴾ [الأعراف:١٦٨]، ولكن تقصير الأمة الإسلامية وتفريطها في مسؤوليتها جعل اليهود يتسلطون عليها، قال تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١١٢]، فالحبل الذي من الله هو تسليطهم كعقوبة على المفرّطين.

٢- التخاذل العربي والإسلامي: في مقابل الاهتمام والجدية من اليهود، كانت الأمة الإسلامية يسودها التهاون، والتقصير واللامبالاة، باستثناء جهود محدودة لبعض الأحرار الذين قاوموا اليهود المغتصبين، لكن حجم خذلان الأمة لهم كان كبيرًا، وكانت مساحة التخاذل في الداخل الفلسطيني والواقع العربي واسعة جدًّا لأسباب كثيرة، أهمها:

أ. غياب الوعي بحجم الخطر ومستوى المؤامرة.

ب. ضعف الإحساس بالمسؤولية: حيث كان الكثير من أبناء الأمة لا يعتبرون أنفسهم معنيين بهذه القضية، ولا مسؤولين عنها، ولا يعرفون أن العدو الصهيوني خطرٌ على الجميع.

ج. فقدان الأمل بالنجاح والنصر، والشعور بالإحباط، وانعدام الرؤية للتوجه السليم، وتحرّك الكثير لإشاعة اليأس، بالرغم من نقاط ضعف العدو، ومن كل عوامل القوة التي تملكها أمتنا؛ لكن السبب الجامع الذي نشأت منه كل الأسباب السابقة هو إعراض الأمة عما هداها الله في كتابه عن الأعداء وطبيعة الصراع معهم.

لقد كان اليهود أكثر وعيًا بأهمية العمل الدؤوب والإنفاق السخي، وأكثر حرصًا على توظيف الحافز الديني، فتحركوا تحت عنوان ديني مزيف هو: (أرض الميعاد) و(الهيكل المزعوم)، فجمعوا اليهود من أصقاع الأرض على هدف واحد، وتم جلبهم إلى أرض فلسطين، وتم دعمهم بالسلاح، وتعبئتهم تعبئة عسكرية عدائية، وشكّلوا العصابات الصهيونية المجرمة التي مارست الاغتيالات وارتكبت المجازر وأحرقت القرى، ثم تطورت إلى

جيش منظم يملك الروحية القتالية، وقد تمكنت العصابات الصهيونية بمساندة الغرب وخاصة بريطانيا وفرنسا وأمريكا من السيطرة على الأرض، وطرد وإبادة وتهجير السكان الأصليين.

وفي عام ١٩٤٨م: أُعلن ما يُسمَّى (دولة إسرائيل)، وحدثت النكبة، حيث شُرّد مئات آلاف الفلسطينيين من قراهم ومدنهم، تخلل ذلك مجازر وإبادات وانتهاكات وتدمير وطغيان على مسمع ومرأى العالم، تبع ذلك سلسلة من الحروب أهمها:

حرب: ١٩٤٨م : أثبتت عجز الأنظمة العربية عن منع قيام إسرائيل.

حرب: ١٩٦٧م: عُرفت بالنكسة، وفيها احتل الصهاينة القدس والضفة وغزة والجولان وسيناء.

حرب: ١٩٧٣م : أعادت بعض الأمل للعرب، لكنها لم تحسم الصراع.

➢ المرحلة الثانية: فرض الحضور والحماية الغربية:

بعد أن أنشئ الكيان الصهيوني، فُرض حضوره بقوة الحديد والنار، محاطًا بحماية سياسية وعسكرية من بريطانيا والغرب، ثم من أمريكا، وصولًا إلى الدعم الدولي عبر مجلس الأمن والأمم المتحدة.

كان المفترض أن يشكل هذا الحدث الكارثي ناقوس خطر يهز الأمة، ويدفعها إلى مراجعة وضعها، ويوقظ فيها روح المسؤولية، لكن الواقع كان مؤلمًا؛ إذ ظل التفاعل مع القضية الفلسطينية تفاعلًا محدودًا، ولم يَرْقَ إلى مستوى الحدث، فالحكومات العربية والإسلامية قصرت تقصيرًا فادحًا، بينما وُلدت المقاومة الشعبية في فلسطين ولبنان لتثبت أن الأمل بالنصر لم يمت، وأن الهزيمة لم تُكتب على الأمة إلى الأبد، فقد ألحقت حركات المقاومة في فلسطين ولبنان هزائم متتالية بالعدو، وأثبتت أن هذا العدو كيانٌ مؤقت طارئ سيزول حتمًا.

مسؤولية الأمة في الوقت الحاضر:

اليوم باتت المسؤولية أعظم من أي وقت مضى: في ترسيخ العداء للصهاينة باعتباره واجبًا دينيًا، وفريضة إسلامية، ثم علينا أن نترجم هذا العداء إلى مواقف عملية، من أمثلتها ما يأتي:

- التعبئة الجهادية والفكرية.
- المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية.
- الدعم الصريح لحركات المقاومة في فلسطين ولبنان وغيرهما.
- الحضور الإعلامي والثقافي الدائم للقضية الفلسطينية، بمشاركة الجميع في الفعاليات والأنشطة والتوعية.
- الإنفاق في سبيل الله، والجهاد في سبيل الله في كل المجالات.

أما الاكتفاء بعِداءٍ صامت في القلوب، فهو لا يليق بأمة عظيمة، ولا بأفراد مسلمين، ولا عذر لمن يُعفِي نفسه من حمل هذا الواجب.

وهنا يتجلى لنا الدرس الأهم الذي يجب استيعابه بالمقارنة بين حال اليهود الذي ساده الاهتمام والجدّية والمسؤولية الجماعية والإنفاق، ودوام التعبئة العسكرية، وقيامهم بترسيخ الحافز الديني لهم، وإن كان مُزيّفًا مكذوبًا، وبين حال شعوبنا العربية والإسلامية في مقابل ذلك، حيث ساد فيها التهاون واللامبالاة والتنصل عن المسؤولية، وحرصت الأنظمة والنخب المتأثرة بهم على تدجين الشعوب وسلبها روحيتها القتالية، وسعوا إلى تغييب حافزها الديني الذي هو حقٌّ أمر به الله، ووضحه الرسول ﷺ بقوله: (من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين) وقال ﷺ: (من سمع مناديًا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم).

المناقشة

١) ما العاملان الأساسيان اللذان أدّيا إلى نشوء الكيان الصهيوني؟

٢) كان لليهود سيطرة ونفوذ على كثير من الدول الكبرى، فما الذي أرادوه زيادةً على ذلك بإنشاء الكيان الصهيوني؟

٣) عاقب الله اليهود على كثرة عصيانهم واعتداءاتهم بالذلة والشتات، فكيف عادوا اليوم إلى إذلال أمتنا وامتهانها؟

٤) ما الأسباب التي جعلت الواقع العربي والإسلامي يتخاذل عند نشوء الكيان الغاصب؟

٥) مجتمع الكيان الصهيوني مجموعة من العصابات المغتصبة القاتلة، وضح ذلك.

٦) عدد بعض الأساليب التي نترجم من خلالها عداءنا للصهاينة المجرمين إلى مواقف عملية.

التدريبات اللغوية

١) القضية الفلسطينية تمثل جوهر الصراع بين أمتنا والصهيونية، فهي ليست مجرد نزاع جغرافي على حدود، بل قضية هويةٍ ووجود، ترتبط بالدين والأمة والمقدسات، وسيكون نهوض الأمة واستنقاذها، أو سقوطها وهلاكها، مبنيًّا على مواقفها من القضية الفلسطينية).

أ. استخرج من الفقرة السابقة: مقابلة، وسجعًا.

ب. حدد في الفقرة: مبتدأ وخبره، فعلًا ناسخًا واسمه وخبره، نعتًا ومنعوته، جارًّا ومجرورًا.

ج. أدخل كلمة (جوهر) في جملة من إنشائك.

د. ما المقصود بقوله: (بل قضية هوية ووجود)؟

هـ. ما مفرد (حدود)، وما جمع (هويّة)؟

٢) (الصهاينة حظوا برعاية بريطانية غربية، ثم بحماية أمريكية) حول الفعل الماضي إلى مضارع.

٣) زن الكلمات الآتية: صراع، تفريط، استنقاذ، صدارة، دؤوب.

٤) (في فلسطين مقدسات هي في صدارة قائمة مقدساتنا) بتركيب مشابه لهذه الجملة عبّر عن أن قيامك بالمسؤولية هو من أهم الأولويات عندك.

٥) وضح معاني التعبيرات الآتية: تهديد وجودي، عاملان متلازمان، روح المسؤولية، تدجين الشعوب.

٦) (شعب فلسطين جزء لا يتجزأ من الأمة) لماذا كتبت همزة (جزء) على السطر، وهمزة (يتجزأ) على الألف؟

مهارات التعبير

تعبير كتابي:

اكتب مقالًا مؤثرًا عن أهم الأولويات التي يجب الاهتمام بها على مستوى الفرد والأمة تجاه القضية الفلسطينية، واقرأه في الإذاعة المدرسية.

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

الفصل الدراسي الثاني

الإدارة العامة للمناهج

الدرس الخامس

من وصية الإمام علي لابنه الحسن

« ... وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ[1] إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ، وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بِالْإِنَابَةِ[2]، وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الْإِنَابَةِ، وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ[3] مِنَ الرَّحْمَةِ، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ، فَأَفْضَيْتَ[4] إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْثَثْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ، وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ، وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ، وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ، ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَذِنَ لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ، فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ، وَاسْتَمْطَرْتَ شَآبِيبَ[5] رَحْمَتِهِ، فَلَا يُقْنِطَنَّكَ[6] إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ، فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ، وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ؛ لِيَكُونَ ذلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ، وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْآمِلِ، وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتَاهُ، وَأُوتِيتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا، أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ، فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أُوتِيتَهُ، فَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فِيمَا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ، وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ[7].

---

(١) لَمْ يُلْجِئْكَ: لم يُحوِجْكَ.
(٢) الإِنَابَة: العودة إليه.
(٣) لَمْ يُؤْيِسْكَ: لم يجعلك تيأس من رحمته.
(٤) أَفْضَيْتَ: ألقيتَ إليه.
(٥) شآبيبَ: جمع شؤبوب، وهو الدفعة من المطر.
(٦) لاَ يُقْنِطَنَّكَ: لا يجعلك تقنط، أي تيأس.
(٧) الوبال: سوء العاقبة.

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye
telegram @almaktabh51 ® 2027

وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ طَرِيدُ المَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ، وَلَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ، قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نفْسَكَ مِنْهَا بِالتَّوْبَةِ، فَيَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذلِكَ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ.

أَلَا وإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ، وَاعْلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ[1]، فَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ[2]، وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرَّغَائِبِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ[3] بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا، وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ[4] بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ، فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الهَلَكَةِ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ، وَحِفْظُ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدَيْ غَيْرِكَ، وَحُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الكَفَافِ، أَكْفَى لَكَ مِن الكَثِيرِ مَعَ الإِسْرَافِ، وَالْحِرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ.

قَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَبَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ، بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ، وَظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ.

وَإِيَّاكَ وَالاتِّكَالَ عَلَى الْمُنَى[5]، فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى[6]، وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ.

بَادِرِ الفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً، جُدْ بِالفَضْلِ، وَأَحْسِنِ البَذْلَ، وقُلْ لِلنَّاسِ حُسْنًا، واحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِندَ صَرْمِهِ[7] عَلَى الصِّلَةِ، وَعِندَ صُدُودِهِ[8] عَلَى اللُّطْفِ وَالْمُقَارَبَةِ، وَامحَضْ[9] أَخَاكَ النَّصِيحَةَ، وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدِّقْ ظَنَّهُ، وَلاَ يَكُنْ أَهْلُكَ أَشْقَى الْخَلْقِ بِكَ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ، مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ!

---

(١) لَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ: لن تفر منه وتفوته.
(٢) دَنِيَّةٍ: عمل دنيء.
(٣) لَنْ تَعْتَاضَ: لن تجد بدلًا وعوضًا.
(٤) تُوجِفَ بِكَ: تُسرع بك.
(٥) الْمُنى: جمع مُنية، أي أن يمنّي نفسه بالأماني الخادعة.
(٦) النَّوْكى: الحمقى.
(٧) صرمِه: قطيعته.
(٨) صُدُودِه: هجره.
(٩) امحض أخاك النّصيحة: أي انصحه بصدقٍ وإخلاص وحرصٍ على انتفاعه.

وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الغِنَى! وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ العِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالَغَتْ فِي إِيلَامِهِ، فَإِنَّ العَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالأَدَبِ، وَالبَهَائِمَ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ، اطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ اليَقِينِ.

مَنْ تَرَكَ القَصْدَ[1] جَارَ، وَالهَوَى شَرِيكُ العَمى، نِعْمَ حَظُّ المَرْءِ القُنُوعُ، وَمِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ الْمَرْءِ الحَسَدُ، لا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ تَعْقُبُهَا نَدَامَةٌ، العَاقِلُ مَن وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ، سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَعَنِ الجَارِ قَبْلَ الدَّارِ، احْتَمِلْ مَن أَدَلَّ عَلَيْكَ، وَاقْبَلْ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ.

إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الكَلَامِ قَذِرًا، وَأَنْ تَكُونَ مُضحِكًا، تَخَيَّرْ مِن كُلِّ خُلُقٍ أَحْسَنَهُ، فَإِنَّ الخَيْرَ عَادَةٌ، أَقْلِلِ الغَضَبَ، وَلا تُكْثِرِ العِتَابَ فِي غَيْرِ ذَنبٍ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ عَلَى أَمْرِكَ كُلِّهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مُعِينٍ.

أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي العَاجِلَةِ وَالآجِلَةِ، وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

المناقشة

١- **مِنَنُ اللهِ كثيرة على الإنسان، عدّد ثلاثًا منها ذكرها الدرس.**

٢- **الحذر من الموت لازم، فكيف ينبغي أن يكون حذرنا منه؟**

٣- **ما واجبك تجاه أهل الخير، وتجاه أهل الشر؟**

٤- **هات من النص ما يتشابه في المعنى مع المعاني الآتية:**

١. التسويف بالتوبة خطأ فادح، قد يعرّض الإنسان للهلاك الدائم.
٢. الأحمق هو من يجعل نفسه ومصيره رهنًا للأمانيّ والآمال الجوفاء.
٣. على المرء أن يقبل اعتذار من أساء إليه، وأن يسعى ليكون عند حُسْن ظن الآخرين.
٤. تجنبُ رفقاء السوء يبعد الإنسان عن الشر.

(١) القَصْدَ: الصواب والطريق السوي.

٥. واختر قرينك واصطفيه تفاخرًا ... إن القرين إلى المقارن يُنسب

٦. وما زلت أسمع أن النفوس ... مصارعها بين أيدي الطمع

٧. دبّر العيش بالقليل ليبقى ... فبقاء القليل بالتدبير

٨. هوى نفسه يعميه عن قصد رشده ... ويبصر عن فهمٍ عيوب سواه

٩. تفنى اللذاذةُ ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعارُ

تُبقي عواقب سوءٍ في مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

التدريبات اللغوية

١) **اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:**

أ- قوله (وإياك والاتكال على المُنَى):

(أسلوب ذم - أسلوب تحذير - أسلوب نداء).

ب- قوله (ما أقبح الخضوع عند الحاجة!):

(أسلوب تعجب - أسلوب ذم - أسلوب تحذير).

ج- (لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك) في هذه العبارة:

(سجع وطباق - سجع وجناس - سجع ومقابلة).

٢) **بين المخصوص بالمدح أو الذم فيما يأتي:**

(بئس الطعام الحرام - نعم حظ المرء القنوع).

٣) **بيّن أداة جزم الأفعال المضارعة، وعلامة جزمها فيما يأتي:**

» (وإني لم أر كالجنة نام طالبها).

» (ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك).

٤) **هات مفرد (مطايا)، وجمع (دنيَّة)، ومقابل (إبطاء)، ومرادف (يحول)، والفعل الماضي من فعل الأمر (أَقْلِلْ).**

مهارات التعبير

تعبير شفهي:

اشرح بأسلوبك ما يأتي:

» ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك.

» لا خير في لذة تعقبها ندامة.

تعبير كتابي:

اكتب مقالة تجمع فيها أهم ما ترى نفسك وزملاءك بحاجة إليه من النصائح المضمنة في الدرس.

telegram @almaktabh51 ® 2027

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye

الدرس السادس

قيمة الوقت

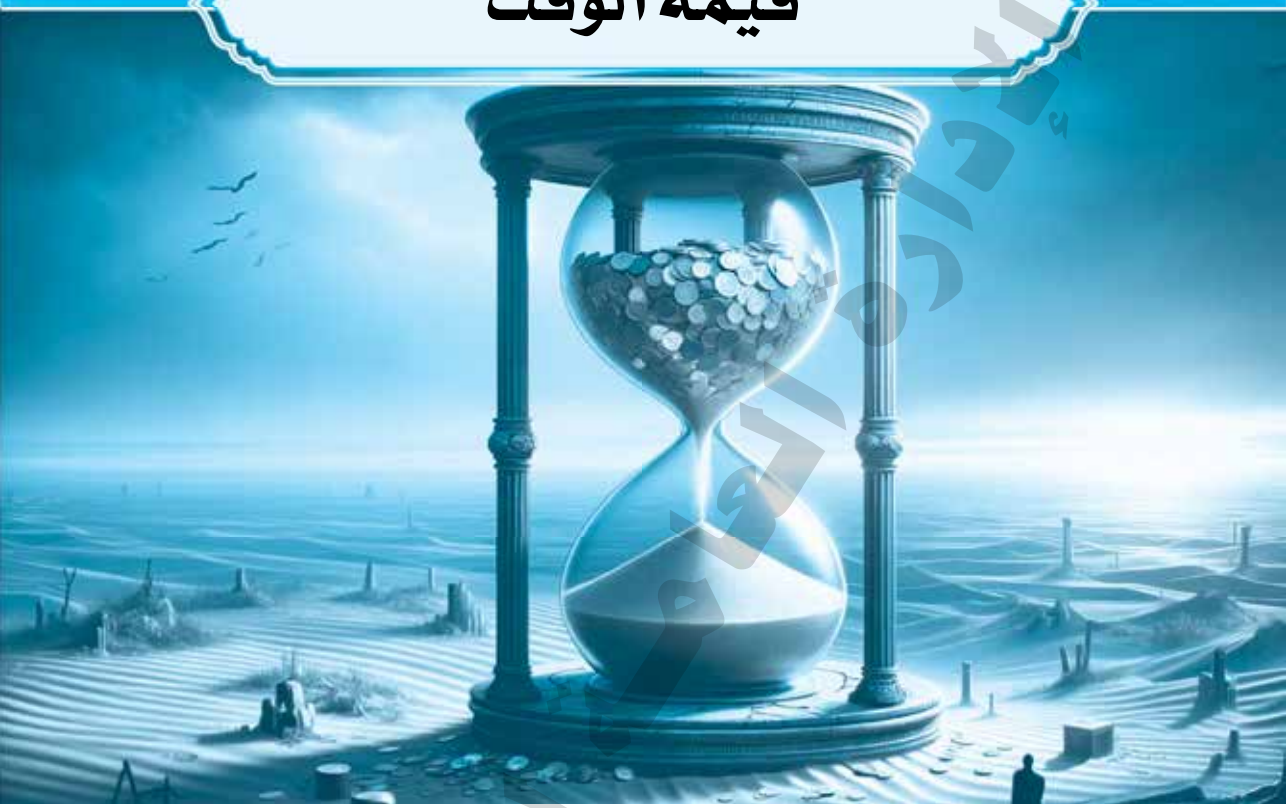

الوقت هو الكنز الذي يملكه الإنسان، ورأس ماله الأثمن في هذه الحياة، فكل مفقود قد يُرجى عوضه، إلا الزمن؛ فإن فات فلا سبيل إلى استرجاعه، ولا يملك المرء أن يعيد منه ثانيةً واحدةً، ولو أنفق ما في الأرض جميعًا، من هنا كان الوقت أنفس ما يُملَك، وأغلى ما يُخشى ضياعه، وكان على العاقل أن يستقبله استقبال الحريص على جوهرة فريدة، يحوطها بعنايته، ويستثمرها في أبهى وجوه الاستثمار، فلا يبدّد منه لحظة إلا في ما يعود عليه وعلى أمته بالخير والنفع.

ولأهمية الوقت فقد اعتنى به الإسلام عناية خاصة، حيث امتنَّ الله تعالى على عباده بالليل والنهار، وبجريان الشمس والقمر، فقال سبحانه: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ

telegram @almaktabh51 ® 2027

دَآئِبَيْنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ [إبراهيم]، فجعل الليل والنهار ظرفين لحركة الإنسان وعمله، وتسخيرهما نعمة كبرى لا يقدّرها إلا من وعى حقيقتها.

ولكي يلفت الله أنظار العباد إلى أهمية هذه النعمة، أقسم - عزَّ وجلَّ - بالوقت في سور قرآنية عديدة: فأقسم بالليل إذا يغشى، وبالفجر ولياليٍ عشر، وبالصبح إذا تنفس، وبالضحى، وبالعصر، وكل قسمٍ من الله بشيء من خلقه إنما هو تنبيهٌ إلى عِظَمِ منفعته، وَلفتٌ لانتباهنا إليه.

كما بيّن الرسول ﷺ تلك الأهمية بقوله: (لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القيامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أربعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فيمَا أَفْنَاه، وعَنْ شَبَابِهِ فيمَا أَبْلَاه، وعَنْ مالِهِ مِنْ أينَ اكتَسَبَهُ وفيمَا أَنْفَقَهُ، وعن عِلْمِهِ مَاذا عَمِلَ به).

ولأن للشباب خصوصية، أفرد له السؤال في الحديث رغم أنه جزء من العمر، إذ هو ربيع الحياة، وزمن العزيمة المتوقدة، والطاقة المتدفقة، والقدرة على الإنجاز، ولهذا كان من حرص الإسلام أن يرغّب في استثمار البكور، وأن يبدأ المسلم نهاره مبكرًا نشيطًا، وقد دعا رسول الله ﷺ لأمته بالبركة في بكورها، بقوله: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا) وهذه البركة في البكور ملحوظة ومشهودة في حياة الناس.

ويمتاز الوقت بخصائص ثلاث عظيمة، وهي: سرعة انقضائه، وعدم قابليته للتعويض، وأنه أنفس ما يملك الإنسان.

ومن هنا كان الواجب على المسلم أن يحافظ على وقته كما يحافظ على أثمن ما لديه، بل أشد، فلا يكفي أن يعلم قيمة الزمن، بل يجب أن يؤمن بها إيمانًا حيًّا، ويترجم هذا الإيمان إرادةً وعزيمة، ثم عملًا ومنهجًا، وكان الحكماء يقولون: (من علامة المقت إضاعة الوقت)،

ويقولون: (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك)، وكانوا يرون من كمال الإنسان أن يكون يومه خيرًا من أمسه، وغده أرقى من يومه، وقال عمر بن عبدالعزيز: (إن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما).

غير أن كثيرًا من الناس لم يدركوا هذه الحقيقة، فضيّعوا أعمارهم في لهوٍ، حتى إذا انقضت آجالهم عرفوا قيمة الوقت وتمنوا الرجعة، ونادوا: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ﴾ [فاطر:٣٧]، فجاءهم الجواب الإلهي القاطع: ﴿أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُمۡ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ﴾ [فاطر: ٣٧]. فالعمر في ذاته حجة على الإنسان، والسنون التي منحها الله له هي الدليل على مسؤوليته الكبرى أمام خالقه، وهذا يجعلنا ندرك حقيقةً مهمةً جدًّا، هي: الأهمية الكبرى لحياتنا ووجودنا، فإذا أدركنا هذه الحقيقة أدركنا قيمة الوقت، ولذلك نجد كثيرًا من جهود الأعداء موجّهة ضدنا؛ لتجعلنا لا نستشعر أهمية وجودنا في الحياة، وأهمية استخلاف الله لنا في أرضه.

إن من ضيّع وقته كمن وضع سلاحه؛ فإذا تأملنا في واقع الأمم وجدنا أن الشعوب التي أدركت قيمة الوقت جعلته سلاح تقدُّمها، ومقياس إنجازها، فأحسنت استثماره في خططٍ محكمةٍ، ومشاريعَ مدروسةٍ، وأهدافٍ واضحةٍ، في بداية كل عامٍ أو خمسة أعوامٍ، لما يُراد إنجازه فيها، ولذا غَدَتْ قوية مزدهرة، متمكنة من قيادة حاضرها وصياغة مستقبلها، فهم يعتبرون الزمن أثمن رأس مال، يدرسون كيف يستثمرونه أقصى استثمار، ويضعون أولوياتهم بناءً عليه، ويقيسون نجاحهم بما أنجزوا خلاله.

أما حال المسلمين اليوم ـ ويا للأسف ـ فإنهم أكثر الأمم إضاعةً للوقت! نتيجة لضعف الوعي، وللإعراض عن القرآن الكريم، ولمساعي الأعداء لتتويهنا، وصرف اهتماماتنا إلى أمورٍ هامشيةٍ، أو المبالغة في الانشغال بأمور معيشية ضاغطة علينا، يعطيها البعض أكثر مما تستحق بتضييعه أمورًا أهم منها لحياته وآخرته، مع أن الاهتمام بالقضايا الكبرى لا يعني

إهمال غيرها، إنما يعني إعطاء كل شيء ما يستحقه، بل إن الاهتمام بالقضايا الكبرى يعين على الأمور الجزئية.

ومع أن ديننا قد أكّد وبيّن قيمة الوقت، نرى كثيرًا من شباب الأمة يضيعون أعمارهم في اللهو والبطالة، وآخرون في أعمال ثانوية تشغلهم عن أولوياتٍ أعظمَ وأهدافٍ أكبرَ، بل يغرق بعضهم في استهلاك أعمارهم في معاصٍ تخدم الباطل، وإلى جانب ذلك تضيع أوقات طويلة في مقايل القات أو مجالس فارغة، أو جدالاتٍ عقيمة، أو لهوٍ لا طائل منه، حتى أن بعض المجالس أو الاجتماعات التي تُعقد لساعاتٍ طوالٍ لا تحمل في جوهرها قضيةً تستحق دقائق معدودة، ولو وعى الناس أمر ربهم لعلموا أن الفراغ فرصةٌ، فالله يقول: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝٨﴾ [الشرح]، وهذا هدى للفرد وللأمة؛ فإذا وجدتَ نفسك، في فراغٍ فابذل جهدك لاستغلاله والاستفادة منه فيما ينفعك، بالذكر أو العمل، مستعينًا بربك على ذلك، وراغبًا إليه، ولعل من أهم ما يجهله الكثيرون، هو أنَّ أيّ فراغٍ كبيرٍ يعيشه الإنسان يجعله يفكّر في سببه؛ خوفًا من أن يكون الفراغ ناشئًا عن مسؤولياتٍ قصَّرَ في أدائها، وكذلك الأمة.

إن أعمارنا هي حياتنا، وحياتنا ليست عبثًا ولا لعبًا، وإنما هي نعمةٌ ومسؤوليةٌ، فالواجب أن نرتقي بوعينا، وأن ندرك أن الزمن هو الأداة الأولى لنهضتنا، وهو العامل الأبرز في قوة أمتنا، وإن لم نحسن استثماره فإن الأمم الأخرى التي تدرك قيمته ستمضي متقدمةً، بينما نبقى نحن نراوح مكاننا.

فلنجعل كلَّ ساعةٍ من ساعاتنا خطوةً للمعالي، وكلَّ يومٍ لَبِنَةً في صرح الأمة، وكلَّ لحظةٍ نَفَسًا في سبيل مرضاة الله، حتى نلقى ربنا وقد سجلنا لأنفسنا حياةً باقية لا يبليها الدهر، وذكرًا طيبًا لا تمحوه الأيام، امتثالًا لقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ﴾ [الأنعام:١٦٢-١٦٣].

المناقشة

١) ما أهم خصائص الوقت التي أشار إليها الموضوع؟

٢) ورد في الحديث الشريف أن المرء سيُسأل يوم القيامة عن عمره فيما أفناه، ثم خُصّت مرحلة الشباب مع أنها من العمر، ما الذي تفهمه من ذلك؟

٣) اشرح بأسلوبك قول رسول الله ﷺ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا).

٤) ما الذي تفهمه من ردّ الله يوم القيامة على النادمين على تضييع أوقاتهم في المعاصي حتى دخلوا جهنم، بقوله: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر: ٣٧]؟

٥) ما العلاقة بين نهضة الأمم وحسن تخطيطها لاستغلال الوقت؟

٦) ما الذي ينبغي على المسلم بعد استيعابه لأهمية الوقت؟

٧) ما الذي ينبغي على الإنسان حين يعاني من الفراغ؟

التدريبات اللغوية

أ) وضح الجمال الفني في العبارات الآتية:

- من علامة المقت إضاعة الوقت.
- الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.
- فلنجعل كل ساعة من ساعاتنا خطوة للمعالي.

ب) الوقـــت أنفـــسُ مـــا عُنيتَ بحفظِـــهِ وأراه أســـهلَ مـــا عليـــكَ يضيـــع

اشرح هذا البيت في ضوء فهمك للدرس.

ج) اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

١. (يستثمرها في أبهى وجوه الاستثمار) معنى كلمة (أبهى):

(أجمل - أقوى - أدنى).

٢. جمع كلمة (لحظة):

(لحاظ - لحظات - لواحظ).

٣. (الوقت أنفس ما يُملك)، نوع (أنفس):

(اسم فاعل - اسم مفعول - اسم تفضيل).

٤. معنى: (نراوح مكاننا):

(لا نتجاوزه - لا نبقى فيه - لا نصل إليه).

٥. في (عَنْ عُمُرِهِ فيمَا أَفْنَاه، وعَنْ شَبَابِهِ فيمَا أَبْلَاه):

(جناس - طباق - سجع).

٦. ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر: ٣٧]: استفهام غرضه:

(التوبيخ - النفي - الإنكار).

د) **ضع المعاني الآتية: (ألقى، افترى، حَطَّ، أسّسَ، أزال) في الفراغ الأنسب فيما يأتي:**

١- من ضيَّع وقته كمن وضع سلاحه. بمعنى: .....

٢- الفراهيدي هو من وضع علم العروض. بمعنى: .....

٣- وضع الله المستكبرين، ورفع المتواضعين. بمعنى: .....

٤- وضع الله عنا الإصر والمشقة. بمعنى: .....

٥- وضع الرجل الحديث. بمعنى: .....

مهارات التعبير

تَعْبِير كِتَابِيّ:

في ضوء قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝٨﴾ [الشرح]، اكتب موضوعًا مؤثرًا، يحتوي على نصحٍ جادّ وصادق لزملائك، محذرًا لهم من إضاعة الوقت فيما لا ينفع.

الدرس السابع

الزراعَةُ نَبْضُ الأَرض

لَكَأَنَّ الله أودَعَ رُوحَ كلِّ أُمَّةٍ في تُرابها، وجعلَ حياتها مُتَفتِّقةً من خصب أرضها، فإذا نَبَضتِ الأرضُ زِراعةً، تَدَفَّقت في أوصالها دماءُ الحياة، وإذا أقفرت خَبَتْ فيها شُعلة البقاء، فالزِّراعة ليست مجرّد مهنةٍ يكدح فيها الفلّاح تحت وهج الشمس، ولا مجرّد غِلالٍ تُكال وتُوزن، بل هي سرّ النهضة وعماد العمران، بها يحيا الناس، وبها تُعمَر القُرى وتُشاد الحواضر، وبها تُصان السيادة وتُحفظ الكرامة.

شعبٌ بلا زراعة جسدٌ باردٌ لا روح فيه، والفلّاح حين يضع البذور في جوف التربة، إنما يبذر أمانيَ شعبه، ويُودِعُ فيها أحلامَ أمته، لينمو منها غدٌ مشرقٌ، ولقمةٌ كريمةٌ، وقرار مستقل، وكل سنبلةٍ تتمايل مع النسيم، هي أنشودةُ بقاءٍ تُرتِّلها الأرض في مسامع الحياة.

وما من حضارةٍ نشأت إلَّا كان قلبها زراعةً نابضةً، وما من أُمّةٍ ازدهرت إلا كان خصبُ أرضها كنزًا يبني عزّتها، فمصرُ القديمة قامت على ضفاف النيل، وحضاراتُ الرافدين بزغت حيث دجلةُ والفرات، واليمنُ السعيد سُمّي سعيدًا لأنه عرف كيف يزرع مدرَّجاته ويُشيّد سدوده، فازدان بساتينَ وخيراتٍ، ومنذ الأزل، كانت الأرض حين تُزرَع تُعطي الإنسانَ مما أودع الله فيها من النعم ما لا يُحصى من غذاءٍ وكساءٍ ودواء.

وحتى في العصر الحاضر، كانت النهضة الزراعية والاكتفاء الذاتي خطوةً أساسيةً أولى للتطوروالازدهار الذي حصل في كل الدول الزراعية.

ولذلك لم تزل العناية بالزراعة في صدارة أولويات الأمم؛ إذ بها تحفظ الشعوب قُوّتها، وتصون وجودَها، وتبني نهضتها، وقد أدرك اليمنيون هذه الحقيقة منذ أقدم العصور، فأبدعوا في تطريز الجبال بالمدرّجات، وأقاموا السدود، وحفروا الصهاريج، وشيدوا المدرجات

telegram @almaktabh51 ® 2027

الخضراء على السفوح الشاهقة، حتى تحولت الجبال إلى حدائقَ معلّقةٍ تشهد على عبقريتهم، وتثبت حرصهم على ألّا يضيع شبرٌ من أرضٍ صالحٌ للزراعة، حتى آثروا السكن في القمم على أن يزاحموا زروعهم في الأودية والقيعان.

واليوم يظل القطاع الزراعي ركيزة اقتصادنا؛ إذ يشكّل مصدر رزقٍ لأكثر من نصف القوى العاملة، ويعتمد عليه سبعون في المائة من أبناء البلاد في حياتهم، ويُسهم بخُمُسِ الناتج المحلي، وهو رقم قابل للمضاعفة، لو أُحسن استغلال الفرص والطاقات الكامنة، فالزراعة لا تمنح القوت فحسب، بل توفر مواد الصناعات الوطنية، وتشدُّ أزر الاقتصاد، وترسخ جذور الاستقلال.

غير أنّ واقع الأمة الإسلامية اليوم يعاني من أزماتٍ غذائيةٍ واقتصاديةٍ خانقةٍ، جعلت تبعيَّتَها للغير قيدًا على حريتها، وجرحًا في كرامتها، ومن هنا فإن تطوير الزراعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي ليس ترفًا، بل هو أمنٌ قوميٌّ وضرورةٌ وجوديَّةٌ.

ونَظَرًا لِعِلمِ دول الاستكبار بأن التطور الزراعي والاكتفاء الذاتي مؤثر فى استقلال قرار البلد، وتحرره من التبعية لهم، فهم يبذلون جهودًا كبيرة لمنع حصول الاكتفاء الذاتي، والتطور الزراعي، بوسائلَ وأساليبَ عديدةٍ ومتنوعةٍ، مثل محاولاتهم توجيه الدراسات والبحوث إلى مساراتٍ أخرى، وتعزيز حالة الإحباط، وإقناع الناس بعدم القدرة على النجاح في هذا الجانب، وإغراق الأسواق بالمنتجات المستوردة، خاصَّةً عند مواسم بيع المنتجات المحلية، إضافة لما تقوم به بعض المنظمات المرتبطة بهم من توجيه الجهود إلى زراعة ما لا يؤدي للاكتفاء الذاتي في السلع الضرورية، وتشجيع شركات استيراد المبيدات التي تقضي على حيوية التربة وخصوبتها وقدرتها الإنتاجية.

ومن المفارقات العجيبة أن بلادنا الغنية بمواردها وأوديتها الخصبة ومناخها المتنوع، تنفق أكثر من مليار دولار سنويًّا لاستيراد القمح والدقيق! بينما التجارب الميدانية في الجوف وغيرها أثبتت أنّ أرضنا قادرةٌ على مضاعفة الإنتاج، لا سيما حين يبلغ إنتاج

الهكتار الواحد ستة أطنان من القمح، وهذه بشائر تؤكد أن الطريق إلى الاكتفاء ممكنةٌ، وأن التعاون الرسمي والشعبي الجادَّ قادرٌ أن يختصر المسافة نحو مزيد من النجاح في تحقيق الاكتفاء والأمن الغذائي والسيادة الحقيقية.

والزراعة اليوم تواجه عقباتٍ خطيرةً، مثل الزحف العمراني على الأراضي الزراعية، وزحف التصحر والكثبان الرملية، والاستنزاف الجائر للمياه الجوفية بسبب توسع زراعة القات، فضلًا عن ارتفاع تكاليف الإنتاج، وضعف منظومات التسويق، وهذه التحديات سنتجاوزها - إن شاء الله - بالوعي والتعاون، وإنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية، وتشجيع التصنيع الغذائي الأسري لفائض المحاصيل، وتَبَنّي الزراعة العضوية التي تحفظ الأرض والإنسان من أضرار السموم الكيماوية.

كما أن على شباب بلدنا التوجه للدراسات والتخصصات الضرورية للنهضة، وفي مقدمتها التخصصات الزراعية، بالإضافة للتخصصات الطبية والهندسية والتكنولوجية وغيرها.

إن الزراعة ليست مجرد شتلةٍ تُغرس، أو حبوبٍ تُبذر، أو فاكهةٍ تُجنى، بل هي ثقافةٌ وهُويَّة، وهي رابطٌ عميق بين الإنسان وأرضه، فإذا فرّط فيها فرّط في روحه، ولذا فإن الأمم التي هجرت زراعتها صارت تابعةً لغيرها، تستجدي لُقمةً من موائد الآخرين، وتفقد مع كل حبة قمحٍ تُستوردُ شيئًا من حريتها.

فلنغرس في أرضنا لا شتلات النبات وحدها، بل شتلات العزيمة والاعتماد على النفس، ولنجعل من كلِّ سنبلةٍ حصنًا منيعًا يحمي أوطاننا من ذلّ الاحتياج للغير وضياع الهوية، فالزراعة ليست عملًا في الحقول فحسب، بل هي صلاةٌ في محراب الأرض، وأداءٌ لمسؤولية الاستخلاف فيها، وبقاءٌ للأمة ما بقيت الأرضُ تُنبت زرعًا ويُظلّلها الغمام.

المناقشة

١) ما العلاقة بين الزراعة وازدهار الأمم كما ورد في الدرس؟

٢) ما الدروس المستفادة من التجارب التاريخية لزراعة اليمن ومصر وحضارات الرافدين؟

٣) كيف تؤثر الزراعة على الاستقلال الوطني والاقتصادي للأمة؟

٤) ما أبرز العقبات التي تواجه الزراعة اليوم، وما الحلول المقترحة لها؟

٥) قال الله تعالى: ﴿وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ﴾ [الأعراف: ٥٨]، ما الفقرة التي تتناسب مع معنى هذه الآية القرآنية الكريمة؟

التدريبات اللغوية

١) اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

(لَكَأَنَّ الله أودَعَ رُوحَ كلِّ أُمَّةٍ في تُرابها، وجعلَ حياتها مُتَفتِّقةً من خصب أرضها، فإذا نَبَضتِ الأرضُ زِراعةً، تَدَفَّقت في أوصالها دماءُ الحياة، وإذا أقفرت خَبَتْ فيها شُعلة البقاء، فالزِّراعة ليست مجرّد مهنةٍ يكدح فيها الفلّاح تحت وهج الشمس، ولا مجرّد غِلالٍ تُكال وتُوزن، بل هي سرّ النهضة وعماد العمران، بها يحيا الناس، وبها تُعمَّر القرى وتُشاد الحواضر، وبها تُصان السيادة وتُحفظ الكرامة).

أ. ضع الكلمات الآتية في جمل من إنشائك: أودع - مُتَفتِّقة - يكدح - وهج.

ب. ما مفرد (غلال، حواضر)، وما جمع (شعلة، مهنة)؟

ج. استخرج من الفقرة السابقة فعلين مبنيين للمجهول، موضحًا نائب الفاعل لكلٍّ منهما.

د. وضح الصورة الفنية في: (تدفقت في أوصالها دماء الحياة).

هـ. اكتب الفعل (خَبَتْ) بعد إزالة تاء التأنيث منه، وهات مضارعه.

telegram @almaktabh51 ® 2027

٢) اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

(والزراعة اليوم تواجه عقباتٍ خطيرةً، مثل الزحف العمراني على الأراضي الزراعية، وزحف التصحر والكثبان الرملية، والاستنزاف الجائر للمياه الجوفية بسبب توسع زراعة القات، فضلًا عن ارتفاع تكاليف الإنتاج، وضعف منظومات التسويق، وهذه التحديات سنتجاوزها - إن شاء الله - بالوعي والتعاون، وإنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية، وتشجيع التصنيع الغذائي الأسري لفائض المحاصيل، وتَبَنّي الزراعة العضوية التي تحفظ الأرض والإنسان من أضرار السموم الكيماوية)

أ. ما مفرد (منظومات - تحديات - أضرار)؟

ب. استخرج من الفقرة السابقة مصدرًا ثلاثيًّا، ومصدرًا رباعيًّا، ومصدرًا خماسيًّا، ومصدرًا سداسيًّا.

ج. هات من الفقرة السابقة اسمًا معربًا بعلامة إعرابٍ فرعية.

د. (سنتجاوزها - إن شاء الله - بالوعي والتعاون، وإنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية)، لماذا كتبت (إن شاء) مفصولة و(إنشاء) موصولة في الفقرة السابقة؟

٣) - **يبذل الأعداءُ جهودًا كبيرةً لمنع الاكتفاء الذاتي.**

- **أقام اليمنيون سدودًا كثيرةً.**

حول الفعلين (يبذل، أقام) لصيغة المبني للمجهول، واضبط نائب الفاعل بالشكل.

٤) **صحح الأخطاء الإملائية فيما تحته خط مما يأتي:**

ان الزراعه تُعدّ مهنتًا عظيمة ستُئدي للنهظة إن شاء الله.

٥) **وضّح نوع الصورة الفنية في: (شعبٌ بلا زراعة جسدٌ باردٌ لا روحَ فيه).**

telegram @almaktabh51 ® 2027

٦) (ما من حضارةٍ إلا نهضت بالزراعة)، (ما من الموت مفر) في أي الجملتين تعدّ (مِن) حرف جر زائدًا؟

٧) أعطِ مثالًا من الدرس على : جملة إنشائية، جملة خبرية.

مهارات التعبير

تَّعْبِير شفهي:

أ. اشرح رأيك في العبارة: «من لا يملك خبزه لا يملك إرادته».

ب. اقترح خطواتٍ عمليةً لتطوير الزراعة في بلدك.

تَّعْبِير كِتَابِيّ:

اكتب مقالًا توضح فيه أهمية الزراعة للأمن الغذائي في وطنك.

إدارة التعليم الإلكتروني

الدرس الثامن

دلالة الألفاظ

تمتاز اللغة العربيّة بفصاحة نطقها، وجميل بيانها، وبلاغة تراكيبها، ودقّة دلالاتها، فاصطفاها الله لغة لكتابه العظيم (القرآن الكريم)، فجاء بسياقات تدهش المتأمل، وتبهر المتدبر.

وقد كانت تقام في الجاهليّة اجتماعات في أسواقها المعروفة تعنى بفصيح القول، وجميل المنطق، ومنها: سوق عكاظ الّذي كان يأخذ منه الشّعراء والبلغاء ما أجمعوا على استحسانه؛ فكانوا يُؤْثِرون كلمةً مكان كلمة لتكون أكثر دقّةً في بيان المعنى المراد، وأوضح وأشمل في وصف المشاعر، كما كانوا ينظرون إلى الكلمة في سياقاتها المختلفة؛ فتكون في كلّ حالة لها دلالتها الأخص، فالكلمة تمثّل أساس الكلام، وهي الوحدة الدّلاليّة الصّغرى الّتي تنشأ منها الدلالات الكبرى أو المتسعة.

وتروي لنا كتب الأدب كيف كان العرب ينظر بعضهم في كلام بعض، وكيف كانت ملحوظاتهم مبنيّةً على إحساس عميق بدلالتها الدقيقة؛ حتّى تقع موقعًا لا ينبو[1] بها، وحتّى تكون أيضًا معبّرةً تعبيرًا صادقًا يصف أدق الأحاسيس، وأدق المعاني، ومن ذلك ما ورد في كتب الأدب عن زهير بن أبي سُلمى أنه كان يحسّن شعره ويجوّده حولًا، أي سنة كاملة، وكان يقول: «خير الشعر الحولي المنقح»، وكان بعض الشعراء يصف جودة تنقيحه لشعره، ومنهم: عدي بن الرّقاع:

وقصيدة قد بتّ أجمع بينها ... حتّى أقوّم ميلها وسنادها

ومن ذلك انتخاب جيد الشعر في العصر الجاهلي، مثل: انتخاب المعلقات عن سواها من الشعر، كما اشتهر قولهم: أهجى بيت قالته العرب، وأمدح بيت، وأفخر بيت، ونحو ذلك، ومن نقدهم قول النّابغة لحسّان بن ثابت في نقد أبياته:

لنا الجفناتُ الغُرُّ يلمعْنَ بالضُّحى ... وأسيافُنا يقطُرْن مِن نجدةٍ دَمَا

(1) ينفر، ولم يقبل.

telegram @almaktabh51 ® 2027

فقد قلّلت جفانك، وسيوفك، ولو قلت: يبرقن في الدّجى، لكان أبلغ؛ لأنّ الضّيف باللّيل أكثر طروقًا، ولو قلت: يجرين؛ لجوَّدْتَ[1].

وتتأثّر دلالة الألفاظ ببعض التّأثيرات، منها:

١ - **الصّوت**: الدّلالة الصّوتيّة تحتاج في إدراكها إلى قوّة الذّوق ورهافة الحسّ، مثل: دلالة (المدّ الصّوتي) على (طول الجدال) في قوله تعالى: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ﴾ [الأنعام: ٨٠]. ومثلها الدّلالة الصّوتيّة لكلمة (ضيزى) في قوله تعالى: ﴿تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ٢٢﴾ [النجم]، الموحية بالغرابة والنّفور من تلك القسمة الجائرة، والمقصود بالدّلالة الصّوتيّة: ما توحي به أصوات الكلمة ومخارجها وسماتها الصّوتيّة من إيحاءات تشارك في التّعبير عن المعنى في سياق من السّياقات.

ويمكننا أن نقف كذلك عند الدّلالة الصّوتيّة لكلمة (اثّاقلتم) من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨﴾ [التوبة:٣٨]، فالمتأمّل لتلك الكلمة يجدها ترسم في السمع صورةً مجسّمةً عن حالة التّباطؤ الشّديد، والالتصاق بالأرض التي تعتري الإنسان عندما يدعى إلى أمر ثقيل على نفسه، ونكاد نشعر بجرس هذا الفعل وإيحائه أنه يصور ذلك الجسم الثقيل المشدود إلى الأرض، ونحن نحاول إنهاضه ولكنه يفلت من أيدينا، ويعود ليلتصق بالأرض، ولو استبدلنا الفعل (تثاقلتم)، بالفعل (اثاقلتم) الوارد في الآية لاختفى ذلك الإيحاء وقوة التعبير.

٢- **الصّرف**: لِبِنْيَةِ الكلمة أهميّة في تحديد دلالتها، فالمعنى الّذي تحمله كلمة:(كسّر) يختلف عن المعنى الّذي تحمله كلمة (كَسَرَ)؛ فالتّضعيف أكسب الأولى زيادةً معنويّةً؛ إذ إنّنا بالغنا في التّكسير، بينما المعنى في الثّانية لا يتجاوز الكسر أيًّا كان.

(١) لحسّنْتَ.

ومن ذلك أنّهم جعلوا تشديد عين الفعل دليلًا على تكرير الفعل، فقالوا: كسّر، وقطّع، وغلّق؛ وذلك أنّهم لمّا كانت الألفاظ دالة على المعاني فأقوى اللّفظ ينبغي أن يقابل به قوّة الفعل، فكلمة (فعّال) في قوله تعالى: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾ [البروج]، تدلّ على الكثرة في الكمية والكيفية.

٣ - **السّياق**: إنّ دلالة الكلمة ترتبط بسياقها الّذي يوحي بمعناها المراد؛ إذ تتحدّد تلويناتها الدّلاليّة عبر سياقات تميزها، فمثلًا يختلف معنى كلمة (عمليّة) في التّراكيب الآتية: عمليّة عسكريّة، عمليّة مصرفيّة، أو حسابيّة، أو جراحيّة.... ويمكن لهذه الاختلافات السّياقيّة أن تؤدّي إلى تمايز بين المعاني، مثلًا: السّلك الكهربائيّ، والسّلك الدّبلوماسيّ، كلمتان نحسّهما مختلفتين، وكذا: (ضرب زيد عمرًا)، و (ضرب زيد في الأرض بحثًا عن الرزق)، و (ضرب زيد موعدًا)، و(وضرب الله مثلًا).

إنّ دلالة الألفاظ وتناغم الكلمات، مؤثّرٌ بما يجلبه من وقع في الأذن، أو أثر عند المتلقّي، يساعد على تنبيه الأحاسيس في النّفس الإنسانيّة، فكلّ دلالة لها إيحاء خاصّ بها، وإنّ استقلال اللّفظ بحروف معيّنة يكسبها ذائقةً سمعيّةً مؤثّرةً في النّفس؛ ولهذا جاءت عناية القرآن العظيم بالاهتمام في إذكاء حرارة الكلمة عند العرب، واختيار اللّفظ المناسب في الموقع المناسب، بحيث يتعذّر على أيّة جهة فنيّة تبديل ذلك بغيره؛ إذ لا يؤدّي غيره المراد، ومن هنا ندرك معلمًا من معالم الإعجاز البياني في القرآن الكريم.

المناقشة

١) كان العرب يهتمون باللغة وتراكيبها ودلالاتها، وضح ذلك.

٢) كانت ملحوظات العرب مبنيّةً على إحساس عميق بقيمة الكلمة، اذكر مثالًا على ذلك.

٣) وضح المقصود بالدلالة الصوتية للكلمة العربية.

٤) ما دلالة استخدام الفعل (غلّق) بالتشديد في قوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾ [يوسف:٢٣]؟

٥) للسياق دلالة مهمة في إيضاح المعنى، هات مثالًا على ذلك.

التدريبات اللغوية

١) اقرأ الفقرة التّالية، ثمّ أجب عن الأسئلة الّتي تليها:

(تمتاز اللغة العربيّة بفصاحة نطقها، وجميل بيانها، وبلاغة تراكيبها، ودقّة دلالاتها، فاصطفاها الله لغة لكتابه العظيم (القرآن الكريم)، فجاء بسياقات تدهش المتأمل، وتبهر المتدبر).

أ. ابحث في القاموس المحيط عن معنى (الفصاحة، البلاغة).

ب. استخرج من الفقرة:

- فعلًا مضارعًا مرفوعًا، وبين علامة رفعه.
- فعلًا ماضيًا مبنيًّا على الفتح. - فاعلًا تقدم مفعوله عليه.

ج. ضع عنوانًا مناسبًا لهذه الفقرة.

د. املأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يأتي :

- معنى (اصطفاها):..... - مفرد (تراكيب):.....

- جمع (المتأصل):.....

٢) اقرأ الفقرة التالية، ثم أجب عن الأسئلة التي تتبعها:

إنّ دلالة الألفاظ وتناغم الكلمات، مؤثّرٌ بما يجلبه من وقع في الأذن، أو أثر عند المتلقّي، يساعد على تنبيه الأحاسيس في النّفس الإنسانيّة، فكلّ دلالة لها إيحاء خاصّ بها، وإنّ استقلال اللّفظ بحروف معيّنة يكسبها ذائقةً سمعيّةً مؤثّرةً في النّفس؛ ولهذا جاءت عناية القرآن العظيم بالاهتمام في إذكاء حرارة الكلمة عند العرب، واختيار اللّفظ المناسب في الموقع المناسب، بحيث يتعذّر على أيّة جهة فنيّة تبديل ذلك بغيره.

أ. بين دلالة(إنّ) في أول الفقرة.

ب. ما نوع المشتقات الآتية: (خاص، ذائقة، مؤثرة، مناسب)؟

٣) تجاوز السد بالصعود عليه أسهل من نقبه وحفره، فقال الله عن سد ذي القرنين: ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ٩٧﴾ [الكهف]، وضح كيف تناسب الفعلان(اسطاعوا - استطاعوا) مع هذا المعنى.

٤) وصف القرآن الكريم حال جهنم بقوله ﴿وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا﴾ [فاطر:٣٧]، ولم يقل (يصرخون)، وضح دلالة ذلك.

٥) وضّح الفرق في دلالة كلمة (عين) في السياقات الآتية:

- قال الله تعالى: ﴿وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ﴾ [المائدة:٤٥].
- قال تعالى: ﴿فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ١٢﴾ [الغاشية:١٢].
- أرسلنا عينًا على الأعداء.
- قرأت الكتاب عينه.
- فلان له عين نافذة في التخطيط.

٦) ترد (اليد) بمعان كثيرة، وضح في أي السياقين الآتيين جاءت بمعنى القدرة، وفي أيهما جاءت بمعنى النعمة:

- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾ [الفتح:١٠].
- لله علينا اليد الطولى بنصره وتأييده.

٧) اشرح دلالة الحصر في قول أبي الطيب المتنبي:

فمَـا البحـرُ في الـبَرِّ إلَّا يـدَاك ... ومـا النَّـاسُ في النَّـاسِ إلَّا اليمـن

مهارات التعبير

تَّعْبير كِتَابِيّ:

قم مع زملائك بكتابة مقالات تتعلق بجمال اللغة العربية، ودقة دلالاتها، ثم اعرضها على معلمك، ليتم اختيار أفضلها في مجلة المدرسة.

telegram @almaktabh51 ® 2027



الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني

الإدارة العامة للمناهج

الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني




صفد
عكا
طبرية
الناصرة
حيفا
بيسان
جنين
طولكرم
نابلس
يافا
اللد
رام الله
الرملة
القدس
غزة
الخليل
بئر السبع